

شرح الأطعمة والأشربة والأضاحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين

63

محمد بن صالح العثيمين

لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجره الى يوم القيراطان. حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا هناك. لكن بالنسبة للقواعد العربية هل عندكم اصح؟ حالياً؟ ايه ايه نعم - 00:00:17

لانه قوم انا اقتني كلبا الا كليا يتعين نصب لهذا شف اللي بعده او كلبة ماشية منصوبة نعم ها ما له وجه؟ ما له وجه ما لوش ولهاذا الظاهر ان المصحف خطأ - 00:00:31

عندي انا اوظى الا كلبا ظاريا صح مكتوب عليها صح ما اتكلم عليها بالشرح اي او كلبا اللي بعده بتتنوين كبد مع الربح وبرم دار البداية صفة للكلام وبنصب كلب مضافا اضافة موثوق بصفته للبيان كشجر العراق او ضار صفة للرجل للرجل - 00:00:48
قائد اي الا كلب الرجل اللي عندنا كلبا ضاريا النصرة الثانية ها والسقوط لكن ما ذكر الا كلبا ضاريا ها؟ نعم لكن ما ذكرها ذكر قلبا ضاريا؟ وش يقول الاقرب للغة العربية الا كلبا ضاريا - 00:01:24

او الا كالبضارم نعم نقص من عمله كل يوم اذا قام طيب اذا هذا هذا الباب يدل على انه لا يجوز اقتناء الكلاب وجه الداللة نقص الاجر من اجله وثوابه - 00:01:53

ونقص الاجر كحصول العقوبة بل هو عقوبة في الحقيقة لأن الانسان اما ان يعاقب او يحرم من الثواب فعل هذا على ان اقتناء الكلاب محرم وبهذا نعرف انتبه اولئك القوم - 00:02:18

الذين يقلبون الكفار في اقتناء الكلاب بدون حاجة ولكن كانهم يظنون ان هؤلاء انما صنعوا الطائرات والقنابل لأنهم كانوا يقتنون الكلاب فصاروا يذهبون مذهبهم ولم يعلموا ان النفوس الخبيثة يهبي لها الاجساد الخبيثة - 00:02:36

الكلب اخبت الحيوانات لأن نجاسته لا تظهر الا بسبعين صلاة احدى بالتراب ولما كانت انفس هؤلاء القوم الخبيثة صارت تألف الخبيث وهذا مصدق قوله تعالى الخيثات للخيثين والخيثون للخيثات - 00:03:01

لهذا نقول ينبغي لنا نحن طلبة العلم اذا علمنا ان احدا من الناس اقتني كلبا بغير حاجة ان ننبهه بأن هذا حرام وإذا كان كل يوم ينقص من اجره قيراطان - 00:03:23

والسنة ثلاث مئة واربعة وخمسون يوما كم ينقص بالسنة سبع مئة وثمانية ايام وثمان قراريط اليوم كم يكسب سبع مئة وثمانية قراريط كل سنة وما القيراط سئل النبي عليه الصلاة والسلام لما قال من تبع جنازة حتى يصلى عليها - 00:03:41

فله قيراط ومن تبعه حتى تدفن فله قيراطان. قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين اصغرهما مثل احد فكل يوم ينقص من اجره كالجبلين العظيمين وهذا عقوبة عظيمة والعياذ بالله - 00:04:06

فالحاصل ان هذا يدل على تحريم ادخال الكلاب او اقتناء الكلاب لكن ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الحاجة في الماشية والصيد بقي واحد الحرف وهل يقارب عليها ما اشبهها - 00:04:25

من كونها تحرص البيوت عن اللصوص او عن السباع التي تهاجم البيوت الجواب نقول نعم يقارب عليها ذلك لأن لأن الشارع اذا اجاز اقتناء الكلاب لحراسة الحرف فجواز اقتناء البيوت - 00:04:43

من باب اولى لأن المحافظة على البيوت التي بها النساء والصبيان اولى من المحافظة على الزروع وشبها مع ان كلب الصيد ليس فيه

حراسة كلب الصيد ليس فيه الا حصول مصلحة فقط - 00:05:08
اليس كذلك وهو الاصطياد فقط ومع ذلك باع الشارع. نعم قوله تعالى والصواب والواسم مما علمكم الله وكلوا ما امسكنا عليكم الى قوله سريع حسابه. قال قال ابن عباس اكل الكلب فقد افسدته منا والله يقول وتنضر وتعلم حتى تترك - 00:05:30
طيب عن بيان عن الشعري العزيز قال سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قوم نصيب بهذه الكلاب فقال اذا كلابك المعلمة وتقديس اسم الله فقل مما امسكتنا عليكم وان قتلتنا الا ان يأكل الكلب فاني اخاف ان يكون انما - 00:06:07
او على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلشأته نعم هذا البيان كما قال المؤلف اذا اكل الكلب يعني فانه لم يأكل ولكن لأن المؤلف رحمة الله لم يجزم بالحكم - 00:06:37
بل قال باب اذا اكل الكلب فما الحكم والجواب ان الرسول بين الحكم عليه الصلاة والسلام قال لا تأكل وبين العلة فقال اني اخاف انما امسك على نفسه ثم ساق الآية - 00:06:54
يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات وما علمته من الجوارح مكلمين الى اخره لو نظرنا الى صيغة السؤال ماذا احل لهم لوجدنـاه عامـا في كل شيء ولكنـه عامـا ارـيد به - 00:07:13
الخاص المراد ماذا احل لهم من الاكل لان الآية بعد قوله حرمت عليكم ما يتوجب الى اخره في سورة المائدة بل معنى ماذا احل لهم من الاكل او من المأكولات او من الطعام - 00:07:31
قال قل احل لكم الطيبات الطيبات تشمل كلما طاف وضـدها الخـبائث فالخـبائث محـرمة وما علمـتم من الجوارح المـكلـفـين الى اخره قوله وما علمـتم هذه لـابـد ان يـكون ان تكون على تقـدير مضـاف - 00:07:49
لانه ليس المحلـ ما علمـنا بلـ هـا زـايدـوا ما علمـوا ولهـذا نـقول وـما علمـتم ايـ وـصـيدـ ما علمـتم هـذا ان جـعلـناـها معـطـوـفةـ عـلـىـ الطـيـبـاتـ اـماـ اذا جـعلـناـهـ مـسـتـأـنـفـةـ وـقـلـناـ ماـ اـسـمـ شـرـطـ جـازـمـ - 00:08:14
ومـا عـلـمـتـهـ مـنـ تـعـلـمـونـهـ مـاـ عـلـمـكـمـ اللهـ فـكـلـواـ الـامـرـ لـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ تـقـدـيرـ يـكـونـ معـنـىـ الـآـيـةـ وـماـ عـلـمـتـمـ منـ الجـوارـحـ مـكـلـبـينـ تـعـلـمـونـهـنـ مـاـ عـلـمـكـمـ اللهـ فـكـلـواـ مـاـ اـمـسـكـناـ عـلـيـكـمـ وـلـيـسـ فـيـ رـعـاـيـةـ التـقـدـيرـ - 00:08:37
وـحـيـنـذـ تـكـوـنـ وـاـوـ اـسـتـئـنـافـيـةـ وـلـيـسـ عـاطـفـةـ وـقـوـلـ منـ الجـوارـحـ الجـوارـحـ الكـوـاـسـبـ اللـاـتـيـ يـكـسـبـنـ مـثـلـ الـكـلـابـ وـالـسـقـوـطـ وـنـحـوـهـ وـقـوـلـ المـكـلـفـينـ ايـ مـغـرـبـ وـهـذاـ معـنـاـهـ انـ تـرـسـلـوهـنـ وـقـوـلـهـ تـعـلـمـونـهـ مـاـ عـلـمـكـمـ اللهـ - 00:08:58
فيـهـ اـحـتـراـزـ عـجـيـبـ لـماـ قـالـ تـعـلـمـونـهـنـ وـكـانـ يـخـشـيـ انـ يـغـتـرـ الـاـنـسـانـ بـنـفـسـهـ وـيـكـوـنـ الـعـلـمـ مـنـ عـنـدـهـ قـالـ مـاـ عـلـمـكـمـ اللهـ يـسـ لـيـسـ مـاـ عـنـدـكـمـ وـلـكـنـ مـنـ اللهـ هـوـ الـهـمـمـ وـالـهـمـ هـذـهـ الـبـهـائـمـ فـكـلـواـ مـاـ اـمـسـكـناـ عـلـيـكـمـ سـبـقـ اـنـ المـرـادـ مـاـ اـمـسـكـناـ لـكـمـ لـكـنـ ضـمـنـ الـامـسـاكـ بـمـعـنـىـ الـظـمـ اوـ نـحـوـهـ - 00:09:58
ماـ يـعـذـبـ عـلـىـ وـقـوـلـهـ نـعـمـ اـلـىـ قـوـلـهـ فـكـلـ ماـ مـسـكـنـ عـلـيـكـمـ وـاـذـكـرـواـ اـسـمـ اللهـ عـلـيـهـ بـاـنـ تـقـولـواـ عـنـدـ اـرـسـالـ هـذـهـ الـجـارـحةـ بـسـمـ اللهـ وـاـذـكـرـواـ اـسـمـ اللهـ عـلـيـهـ وـاـتـقـواـ اللهـ اـنـ اللهـ سـرـيعـ الحـسـابـ - 00:10:20
اتـقـواـ اللهـ تـعـالـىـ بـفـعـلـ اوـ اـمـرـهـ وـاجـتـنـابـ نـوـاهـيـهـ وـاعـلـمـواـ انـكـمـ مـلـاقـوـهـ وـانـهـ سـيـحـاسـبـكـمـ عـلـىـ ماـ عـلـمـتـمـ انـ اللهـ سـرـيعـ الحـسـابـ وـقـالـ ابنـ عـبـاسـ اـذاـ اـكـلـ الـكـلـبـ فـقـدـ اـفـسـدـهـ اـنـمـاـ اـمـسـكـنـ عـلـىـ نـفـسـهـ اـفـسـدـهـ يـعـنـيـ جـعلـهـ حـرـاماـ - 00:10:43
باـكـلـهـ فـلـاـ تـأـكـلـهـ وـالـلـهـ يـقـوـلـ تـعـلـمـونـهـنـ مـاـ عـلـمـكـمـ اللهـ اـيـشـ تـدـرـبـ وـتـعـلـمـ حـتـىـ يـتـرـكـ خـلـيـنـاـ نـكـمـلـ الـاثـارـ ذـيـ حـتـىـ يـتـرـكـ قـالـ وـكـرـهـ اـبـنـ عمرـ كـرـهـ ايـ كـرـهـ ماـ اـكـلـهـ الـكـلـبـ - 00:11:05
اوـ ماـ اـكـلـ مـنـهـ وـالـكـرـاهـةـ فـيـ عـرـفـ السـلـفـ لـلـتـحـرـيمـ اـذـ جـاءـتـ الـكـرـاهـةـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ وـلـسـانـ الصـحـابـةـ فـهـيـ لـلـتـحـرـيمـ كـمـاـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ بـعـدـ اـنـ ذـكـرـ الشـرـكـ وـالـعـقـوقـ وـغـيـرـهـ مـنـ الـمـحـرـمـاتـ قـالـ كـلـ اوـلـئـكـ كـانـ سـيـئـهـ عـنـدـ رـبـكـ - 00:11:31
مـكـروـهـ وـتـقـسـيمـ مـكـروـهـ اوـ وـجـعـلـواـ مـكـروـهـ هـوـ الـذـيـ يـنـهـيـ عـنـهـ لـاـ عـلـىـ وـجـهـ الـالـزـامـ بـالـتـرـكـ هـذـاـ اـصـطـلـاحـ لـلـفـقـهـاءـ رـحـمـهـمـ اللهـ وـقـالـ اـنـ شـرـبـ الدـمـ وـلـمـ يـأـكـلـ فـكـلـ هـذـاـ صـحـيـحـ لـانـ الرـسـولـ لـمـ مـنـعـ فـيـمـاـ اـذـاـ - 00:11:52

بما اذا اكل طيب ثم لك المؤلف حديث علي ابن حاتم وقول الرسول عليه الصلاة والسلام الا ان يأكل الكلب فاني اخاف انما امسكه على نفسه قوله فاني اخاف يعني اتوقع - [00:12:17](#)

واظن انه انما امسك على نفسه فلا لان الله يقول فكلوا مما امسكتنا مما امسكتنا عليكم نعم خالد - [00:12:39](#)